mroftalp htehaB ni knil muideM

البخاري)833(" حديث أبرص وأعمى وأقرع " كتاب أحاديث الأنبياءباب)15-25(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله - 00:00:00

والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب احاديث الانبياء من صحيحه باب حديث ابرص واعمى واقرع في بني اسرائيل قال حدسني احمد بن اسحاق حدثنا عمرو بن عاصم - 00:00:44

حدسنا همام حدسنا اسحاق بن عبدالله قال حدسني عبدالرحمن بن ابي عمرة ان ابا هريرة حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثني محمد حدثنا عبد الله ابن رجاء - 00:01:13

اخبرنا مام عن اسحاق بن عبدالله قال اخبرني عبدالرحمن بن ابي عمرة ان ابا هريرة رضي الله عنه حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى - 00:01:35

بدا لله ان يبتليهم في رواية اراد الله ان يختبرهم تبعس اليهم ملكا اي في صورة رجل فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك في الحديث جواز تمثل الملك في صورة بشر - 00:01:56

هل يتصور ان ملكا يأتي في صورة بشر دلت على ذلك ادلة متعددة تمثلت الملائكة لابراهيم في سورة بشر وتمثل جبريل لمريم بشرا سويا وتمثلت الملائكة للطف في صورة بشر - 00:02:25

وتمثل جبريل امام الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منهم احد فعلى ذلك - 00:02:52

يمكن ان تتمثل الملائكة في صورة بشر وايضا هذا التمثل يكون لغير الانبياء فمريم لم تكن نبيا فما ارسل الله نبية من النساء قال تعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوح اليهم - 00:03:14

وتمثلت الملائكة في صورة بشر لرجل زار اخا له في الله فارشد الله على مدرجته ملكا في سورة بشر فسأله الى اين تذهب قال اذهب لزيارة فلان اخ لي في الله - 00:03:42

قال هل لك عنده من نعمة تربها او ترجوها قال لا الا اني احببته في الله قال كان رسول الله اليك اخبرك ان الله احبك كما احببت اخاك في الله - 00:04:06

وهؤلاء الثلاثة اتاهم الملك في صورة بشر وعمران بن حصين عمران بن حصين قال قال لبعض لبعض التابعين ان جزاك الله خيرا اني اخبرك خبرا ان احياني الله فلا تحدث به - 00:04:25

وان توفاني الله فان شئت ان تحدث به حدث قال وما هو يا ابا نجيد قال انه يسلم علي اي الملائكة تسلم علي وفي بعض الطرق تصافحني فلما اكتوى تركت الملائكة مصافحته - 00:04:55

فلما عاد عادت الملائكة لمصافحته فاذا يجوز ان يتصور الملك في صورة بشر قال فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك الملك يسأل الابرص اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن - 00:05:22

لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس يعني الناس يشمئزون مني وينفرون عني قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه اذا

الامراض تزول باذن الله فالطبيب انما هو سبب وزكريا ويا عيسى كان يبرئ الاكمع والابرص - 00:05:53
بازن الله والخليل قال اذا مرضت فهو يشفيني وايوب عجز الاطباء عن دواءه فشفاه الله وكشف ما به من ضر قال فمسحه فذهب عنه مسحه فذهب عنه هنا مشروعية الاخذ بالاسباب - 00:06:27
فكان يمكن ان يدعو ربه بدون مسح لكن مسحه اخذا بالسبب كقوله اضرب برجلك هزي اليك بجذع النخلة قال فمسحه فذهب عنه فاعطي لونا حسنا هو جلدا حسنا فقال اي المال احب اليك - 00:06:57
قال الابل او قال البقر هو شك في ذلك ان الابرص والاقرع قال احدهما الابل وقال الاخر البقر فاطمة ناقة عشراء او عشراء فقال يبارك الله لك فيها قال تعالى - 00:07:29
واذا الاشارة عطلت ما معنى العشار تسأل قال تعالى واذا الاشجار عطلت ما معنى الانشار؟ وكيف عطلت النوق اه الناس في الدنيا اهل البادية على وجه الخصوص يحبون الناقة العشرة هي رأس مالهم هي رأس مالهم - 00:07:54
فيحبون الناقة العشراء انها ستلد ستدير لبنا فيفرحون باللبن ويفرحون بالفصيل الذي ولد لكن بين يدي الساعة هذه الاشهار الابل التي يتنافس عليها الناس في زمن الرسول تهمل ولا يلتفت اليها احد - 00:08:24
لانشغال كل بنفسه قال قال فاعطي ناقة وشراء قال يبارك لك فيها واتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب - 00:08:58
واعطي شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك قال البقر فيه جواز اطلاق المال على البقر وآآ اهل الجزيرة يطلقون على الارض المال يعني مسلا عندهم فدان ارضي يقول عندنا مال كثيرة الحمد لله - 00:09:27
لا يقصد الدراهم انما يقصد الاراضي هنا قال البقر واعتبره مالا وسأل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الصحابة قال هل عندك مال قال نعم عندي مال قال من اي صنوف المال اعطاك الله - 00:09:54
دليل على انه متنوع قال من كل صنوف المال اعطاني الله يا رسول الله من الابل من البقر من الغنم من الاراضي من الخيل. كل هذا يطلق عليه مال فقال عليه الصلاة والسلام - 00:10:21
فليرى اثر نعمة الله عليك اي ما دمت موسرا هكذا وعندك من كل صنوف المال فما لك؟ زايد في لبسك تلبس لباس ليس بجيد وليس بجميل وليس بطيب قال اي عليه الصلاة والسلام - 00:10:42
فليرى اثر نعمة الله عليك فليرى اثر نعمة الله عليك قال فاعطاه بقرة حاملا وقال يبارك لك فيها وات الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال يرد الله الي بصري فابصر به الناس - 00:11:04
قال فمسحه فرد الله اليه بصرا قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطاه شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا وادي من البقر ولهذا واد من غنم - 00:11:37
ان تحولت الامور واصبح الفقير غنيا سريا واصبح المبتلى معافا تغيرت الاحوال وتبدلت الامور وما تتبدل النفوس مع تغير الاموال تتغير الاحوال وكما قال عامة المصريين الفلوس تغير النفوس الا من رحم الله - 00:12:02
الا من رحم الله فتجد الاخ كريما معنا وسع الله عليه خلاص يزدرينا ويزدري مجالسنا الا من رحم الله الدنيا اتسعت على هؤلاء الناس قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته - 00:12:37
اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سفري الحبال ما معنى تقطعت بها الحبال في سفري السبل التي ارجى بها الى بلدي فلم يعد هناك حبل - 00:13:04
يوصلني اي سبب يوصلني الى بلدي ما عندي اموال هنا اطرح سؤالا قال الاخ ابراهيم الملك جاء وقال رجل مسكين تقصد من تقصد نفسه طب ده صدق ولا ايه يعني - 00:13:28
هذا صدق يعني الملك الملك يقول عن نفسه رجل مسكين تقطعت بها الحبال لا بل في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلدة الحسن والمال - 00:13:56

بعيرا اتبلغ عليه في سفري يا نعطي جملا من هذه من هذا الوادي اركبه كي ارجع الى بلدي كيف تجيب الملك وصف نفسه بانه مسكين وابن سبيل يعني ما عندي فلوس - 00:14:24

والسبل تقطعت بها وهو ملك وهو ملك فما رأيك انت في هذا ما جوابك على هذا الله عز وجل احسنت احسنت لكن ماذا عندك انت لو امعنت النظر ما اجبت بهذا الجواب - 00:14:47

لان هو يقول اخوك يقول انه قال رجل مسكين ما قال انا مسكين لا اكمل يقول تقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك تقطعت بي فكما قال اخوكم - 00:15:12

هذا مأذون له فيه لانه اختبار فبمثله يجاب على ايتها العير انكم لسارقون والله قال كذلك كدنا ليوسف فايتها العير انكم لسارقون. ايضا من النوع المأذون فيه فكان بوحي لقوله تعالى كذلك كدنا ليوسف - 00:15:33

ايه طيب قال اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن اذا كنت رجل ابرص فاسألك بالذي هو ما ما اتى له بسيرة البرص ينظر ما الذي يجيب به اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن. انت رجل جميل - 00:16:09

بالله الذي اعطاك هذا اللون الحسن لان الذي يعطي اللون الحسن هو الله والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ عليه في سفري طبعا الاغنياء شأنهم واحد. الا من رحم الله الجواب اليوم مسل الجواب امس كل غني مجهز كلمات يرد بها على الفقير - 00:16:37

الديون كثيرة. الله يعينا على اداء الواجب الحكومة ضاغطة علينا والدنيا والسوق واقف مجهزين اجوبة للفقراء كل فقير يخرج هزا الجواب من هنا ولهذا جواب من هنا. انت عارف الدنيا عاملة ازاي. الحال واقف الله يفرجها - 00:17:04

ربنا يعينا على اداء الفرض مش قادرين نؤدي الزكاة الواجبة وهكذا مرتبين امورهم نفس الكلام نفس الكلام قال ان الحقوق كثيرة الحقوق علي كثيرة فقال له كأني اعرفك عاد شكلك مش غريب علي - 00:17:27

شكلك ليس بغريب عليه كأني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله فبدأ الكذب والانتفاخ يقول لقد ورثت لكابر عن كابر ابويا غني وجدي غني وكلنا اسرة اغنياء معروفون. بالغنى - 00:17:55

فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت ان كنت كاذبا الله يردك لما كنت فيه واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل ما رد عليه هذا - 00:18:22

فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت واتى الاعمى في صورته. فقال رجل مسكين وابن سبيل ابن السبيل له حق هنا جمع بين امرين كل امر منهما كفيل - 00:18:45

كان يعطى من الزكاة قال رجل مسكين وابن سبيله وتقطعت بها الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري. فقال - 00:19:06

فازا الموفق وهذا الموفق قد كنت اعمى فرد الله بصري وفقير فقد اغناني الله فخذ ما شئت فوالله لا ازهدك اليوم بشيء اخذته لله ما دام لله خذ ما شئت - 00:19:33

فقال امسك ما لك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك فسخط على صاحبيك الحمد لله اسأل الله ان ينجينا واياكم من الابتلاءات ابتلاءات كنت اعرف طالبا فقيرا شابا فقيرا - 00:19:57

وابوه عامل من العمال ابو عامر من العمال في شركة المحلة الكبرى وابوه يتكفف الناس من اجل ان يربي ولده ويجمع من هذا ومن هذا من اجل ان يربي الولد احسن تربية - 00:20:25

ودخل الولد كلية الطب واستمر في التفوق ابوه ايضا يجمع له المال من هنا وهنا وعين نائبا في كليات الطب واصبح استاذا وابوه يكافح وبعدها لكن اخذته مآخذ الجاهلية والكبر - 00:20:44

بدأ يتنكر لابيه زاره ابوه يوما في المستشفى بلبس العمل وهو رايح الشركة يقول له وابوه الذي جاء حكى لي ماذا تريد يا عم الحاج ماذا تريد يا عم الحاج - 00:21:06

امام زملائه الاطباء حتى لا يهان امامهم قال له لا اريد شيئا يا بني السلام عليكم ولم يكلمه حتى مات والاخر لا يبالي فيا اخواني

حسن العهد من الايمان حسن العهد - 00:21:26
من الايمان يذكر علماؤنا وائمتنا من الفوائد المستنبطة من سورة يوسف. ومن قصته عدم التنكر للعشيرة عدم التنكر للعشيرة والاقربين اهله بدو ابوه واخوته جاءوا من البدو قوم فقراء اتوا من البادية - 00:21:52
يخرج يستقبلهم على ابواب مصر لم يجلس على الكرسي حتى يأتون انما يخرج يستقبلهم على مشارف مصر ادخلوا مصر ان شاء الله امين قبلها اتوني باهلكم اجمعين كلهم ولم يكتفي - 00:22:23
بل يضع ابويه في اعلى مكان ورفع ابويه على على العرش في منزلته وقال منه وقال مذكرا بنعم الله يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا - 00:22:47
فهكذا تكرم العشيرة ويعفى عن المسيء منهم مع انه اجرم في حق يوسف اجراما فيقول لاخوته لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وكذلك لا يحملهم اي مسئولية بعد ذلك ولا يخدش - 00:23:12
كرامتهم ولا حياءهم بكلمة بل يقول من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي لامور يريدها الله ان ربي لطيف لما يشاء لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم ويتمادى به تواضعه - 00:23:42
فهي جبلة فيه فيرى ان الدنيا وان اجتمعت فانها مؤزنة انذاك بزوال وانصرام فقد اجتمعت عليه النعم اصبح ممكنا في مصر يتبوأ منها حيث يشاء ويفعل فيها ما يشاء واخوته اتوه وابواه اتياه - 00:24:15
والدنيا اكتملت امامه فعرف ان الاجل قد اقترب فاشتاق الى لقاء الصالحين اشتاق الى الموكب الكريم هل حقنا الله واياكم بهم موكب الانبياء وموكب الصالحين موكب ابائه الاكرمين فقال مقرا لله بالفضل - 00:24:46
ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة انت الذي تتولى امري وتصلحه في دنياي وفي اخرتي توفني مسلما والحقني بالصالحين - 00:25:20
هذا العقل ايها الاخوة وهذا الايمان لا اغترار بدنيا زائلة فانية وانتهى يوسف للحياة الدنيا ولكن ضحك لحق بالرفيق الاعلى معززا مكرما مكرما في الدنيا ثم اكرام اعظم واجل في اخرته - 00:25:49
يوم يلقى ربه تبارك وتعالى قال هذا الرجل عفوا قال امسك عليك ما لك فانما ابتليتم فالغريب مبتلى تبتلى بماله الذي معه سيسأل سؤالا من اين اتيت به فيما انفقته - 00:26:18
ماذا عملت فيه قال باب قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا يقول تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم افحسبت يا رسول الله ان اصحاب الكهف والرقيم - 00:26:44
وما كان من قصتهم وشأنهم اظننت هذه اعجب الايات؟ لا ابدا هذا جزء من اياتنا وقدرتنا افظننت يا رسول الله او اظننت ايها المسلم ان ما حدث لاصحاب الكهف الفتية المؤمنين الصالحين - 00:27:15
الذين فارقوا اقوامهم لا لشيء الا لكونهم وحدوا الله واعلنوا صراحة ربنا رب السماوات والارض لن ندعو من دونه الها لن نعبد غيره وان عبد اقوامنا غيره لقد قلنا اذا شططا - 00:27:41
فدخلوا الكهف الذي سجلت على ابوابه سيرتهم واسماؤهم فهذا الرقيم اللوح المرقوم المكتوب على باب كافيهم والحجر المرقوم عليه الذي رقمت عليه اسماؤهم لا تظن ان قصتهم اغرب الايات واغرب القصص - 00:28:07
نعم قد ناموا ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعا واحياهم الله ورآهم قومهم او رآهم القوم الذين اتوا من بعدهم رأوهم فكلموهم او كلموا بعضهم الذي اتى بالطعام او اتى يشتري الطعام - 00:28:37
لا تظن يا رسول الله ان هذه اعجب الايات فانها ايات كثيرة الله له ايات في خلقه دالة على قدرته ذكر لنا بعض هذه الايات في الكتاب العزيز وفي السنة المباركة - 00:29:03
وسمى ايات لا يحصيها الا الله لم تذكر انما ذكر هذا الذي تتحمله عقولنا الذي تتحمله عقولنا ذكر لنا ذكر لنا ان الله انطق عيسى في المهد وامام الجموع الحاشدة - 00:29:27

الاتهامات توجه الى مريم يا من بك وبك والجموع تشهدت كلها للطعن في مريم مع قلة من المحبين الواثقين في عفافها وطورها فتهمونها يا مريم لقد جئت شيئا فريا - 00:29:50

فتشير اليه فيظنونها تتهكم كيف نكلم من كان في المهد صبيا فينطق عيسى في المهد بابلغ بيان واحسن عبارة وافصح كلام اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا. فهنالك لله ايات - 00:30:15

في الكون عظيما فلا تظن ان قصة اصحاب الكهف هي اعجب الايات ان الايات اخر اعجب منها واعجب قال باب حديث الغار الكلام على الفتية اصحاب الكهف اين هم او الله بلادهم - 00:30:42

ما اسماؤهم؟ كل ذلك لم يرد فيه تفصيل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باب حديث الغار حدثنا اسماعيل بن خليله اخبرنا علي ابن مسهر عن عبيد الله بن عمر - 00:31:05

عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما سلاسة نفر ممن كان قبلكم يمشون ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذ اصابهم مطر - 00:31:27

اذ اصابهم مطر فانتم تعرفون ان المطر قد يكون نعمة على اقوام وقد يكون ضررا على اخرين وهكذا يعني انتم اول امس ولا من يومين او ثلاث حر شديد جدا - 00:31:52

لا يكاد يطاق ولكنه نفع لاقوام في الدنيا والاخرة تذكرة لاهل التقوى ان يتعوذوا بالله من عذاب جهنم وفي الدنيا نفع عظيم لاصحاب التمور فاصحاب النخيل يسعدون سعادة بالغة بهذا الحر يقولون اذا كان مثل هذا الحر - 00:32:16

يخرج التمر اجود ما يكون واحسن ما يكون فسبحان الله سبحان الله يصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء نصرت بالصبا واهليك طاعة بالدبور قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون - 00:32:47

اذ اصابهم مطر فووا الى غار فانطبق عليهم دخلوا في غار يستكنون به من المطر الناس سعيدة بالمطر كل الناس سعداء بالمطر لان الارض ستحيا باذن الله والناس تشرب والانعام تشرب - 00:33:14

دام الله وفيرا في المطر لكن قد يكون ابتلاء على قوم لحكمة دخل فريق منهم الغار قال فانطبق عليهم مع السيول الجارفة سقطت صخرة عظيمة لعلك احد لا تتصور حجم الصخرة - 00:33:39

صخرة احيانا تكون الف طن احيانا خمسمائة طن امام الباب سدت عليهم المنافذ سبحان الله فقال بعضهم لبعض انه والله لا ينجيكم الا الصدق لا ينجيكم الا الصدق. خلاص ليست لنا حيلة - 00:34:01

لا احد يعرف عنا شيئا الا الله. سبحانه وتعالى - 00:34:26